فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا
يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب
والنصب بتعطى والخفض بدلا من لها وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي
وقال لان ربما لها للبو بأنفها هو عطيتها اياه لا عطيته لها غيره فاذا رفع
لم يبق لها عطية عطه في البيت لان في رفعه اخلاء تعطى من مفعول
لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى
النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان
انف له والضمير في تفعلهم لغام لان المراد به القبيلة ومن معنى البدل
مثلها في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم
ان من متعلقة بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان ثعلبا
كان ياتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازلا
من قوله ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني امي فقال ثعلب المثلي تقول هذا انما اصير الكد
لهذه المقطعات والخرافات يروى بالرفع على الاستيناف وبالخفض
على الاتباع وبالنصب على الحال ولا يدخل ام المنقطعة على مفرد
ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك في بعض
كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدأ وزعم انها
تعطف المفرد كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول
بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان
يقدر لشاء ناصب اي ام ارى شاء **تنبيه** قد يرد
ام محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم
عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون
قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين كائن على

سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة انتهى
ومن ذلك قول المتنبي احاد ام سداس في احاد
لييلتنا المنوطة بالتناد فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه
استطال الليلة فشك اواحدة هي ام ست اجتمعت في واحدة فطلب
التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله ايا شجر الخابور ما لك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة
قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدا وهو لييلتنا تقديما
واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة
لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الاخر
ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت
عن تعيين المبتدا ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا
استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد
وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم
نظر الى طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب وشك هل هي ست
في ليلة ام لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم
احاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر واظهر الوجهين الاتصال لسلامته من
الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما
لزم عند الجمهور في انها لابل ام شاء ومن الاعتراض بجملة ام هي ست
بين الخبر وهو احاد والمبتدا وهو لييلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة
بانها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك ان تعارض الاول
بانه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف
المبتدا **واعلم** ان هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس
بمعنى واحدة وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال

Copyright © King Saud University